(40) وغير ذلك من الاسماء التي تليق به، وهي الاسماء الراجعة إلى ذاته او فعله نحو العالم العادل، والسميع البصير المحسن المجمل، وكل اسم ﷲ فهو صفة مفيدة لان اللقب لايجوز عليه. وامر تعالى ان يدعوه خلقه بها وان يتركوا اسماء اهل الجاهلية وتسميتهم اصنامهم آلهة ولاتا وغير ذلك. وقال الجبائي: يحتمل أن يكون اراد تسميتهم المسيح بأنه ابن اﷲ وعزيزا بأنه ابن اﷲ تعالى اﷲ عن ذلك علوا كبيرا. وقال قوم: هذا يدل على أنه لا يجوز أن يسمى اﷲ إلا بما سمى به نفسه. وقوله " وذروا الذين يلحدون " فيه تهديد للكفار وأن اﷲ تعالى سيعاقبهم على عدولهم عن الحق في تغيير أسمائه. وقوله تعالى " سيجزون ما كانوا يعملون " معناه سيجزون جزاء ما كانوا يعملون من المعاصي بانواع العذاب. قال الرماني الاسم كلمة تدل على المعني دلالة الاشارة، والفعل كلمة تدل على المعني دلالة الافادة. والصفة كلمة مأخوذة للمذكور من اصل من الاصول لتجري عليه تابعة له. قوله تعالى: وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون (180) آية. أخبر اﷲ تعالى أن من جملة من خلقه جماعة يهدون بالحق. وهداهم بالحق هو دعاؤهم الناس إلى توحيد اﷲ والى دينه وتنبيههم إياهم على ذلك. وقال قوم معنى (يهدون) يهتدون " وبه يعدلون " معناه إنهم يعملون بالعدل والانصاف فيما بينهم وبين الناس. وهذا إخبار ان فيما خلق قوما هذه صفتهم ولايدل ذلك على ان في كل عصر يوجد قوم هذه صفتهم ولو لم يوجدوا إلا في وقت واحد كانت الفائدة حاصلة بالاية، فلا يمكن الاستدلال بها على ان اجماع اهل الاعصار حجة. على ان عندنا انه لايخلوا وقت من الاوقات ممن يجب اتباعه وتثبت عصمته ويكون حجة اﷲ على